دور جامعة إقليم سبأ في تنمية قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم

The Role of University of Saba Region in Promoting the Values of Tolerance among its Students from their Point of View

أ.م.د/ بدور عبد الله علي الماوري[1]
Dr. Budoor Abdullah Ali Al-maweri

https://doi.org/10.54582/TSJ.2.2.65

(1) أستاذ المناهج وأصول التربية المشارك – كلية التربية – جامعة البيضاء
عنوان المراسلة : doctormawry@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور كل من: (إدارة الجامعة –عضو هيئة التدريس –البرامج الجامعية– الأنشطة الطلابية –المكتبة الجامعية) في تنمية قيم التسامح لدى طلبتها، من وجهة نظرهم.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بتصميم أداة الدراسة، وهي استبانة اشتملت على (37) فقرة، وبعد التأكد من صدقها وثباتها، تم تطبيقها على عينة مكونة من (120) طالب وطالبة، ممن هم في المستوى الرابع من الأقسام العلمية والأدبية، والبالغ عددهم (360) طالب وطالبة، منهم (160) طالبة، و(155) طالبًا ما يمثل 33 % من مجتمع الدراسة، وقد استخدمت الباحثة لتحليل البيانات البرنامج الإحصائي (SPSS)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن ثقافة التسامح في جامعة إقليم سبأ في كلية التربية والعلوم كانت (بدرجة متوسطة) وقد بلغت نسبتها المئوية 72 %.

وقد أوصت الدراسة بإقامة المزيد من الفعاليات والأنشطة الطلابية التي تنمي قيم التسامح لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: قيم التسامح – التنمية –الثقافة.

Abstract

The study is aimed to identify the role of University of Saba Region though university administration, faculty members, university programs, student activities, and university library in promoting the values of tolerance among its students, from their point of view. The researcher uses the descriptive analytical method. And a questionnaire is used. It includes (37) items. After ensuring its validity and reliability, it is applied to a sample of (120) male and female students, who are in the fourth level of the scientific and literary departments, and whose total number is (360) male and female students, including (160) female students, and (155) male students, representing 33% of the study population. The researcher uses the statistical program (SPSS) to analyze the data. The study arrives at the following results: the culture of tolerance at University of Saba Region particularly in the Faculty of Education and Science is average and its percentage reaches 72%. The study recommends conducting more student activities that promote the values of tolerance among students.

Keywords: Values of tolerance, Promotion, Culture.

مقدمة:

إن ما تشهده اليمن اليوم من الصراعات المسلحة منذ ثمان سنوات، والذي أدى إلى الاحتقان الطائفي والديني، مما أدى إلى الفشل المتراكم بين القوى المتصارعة، وعدم الرجوع إلى آليات تداول السلطة والشراكة، ودمج كل الأطياف السياسية في إدارة الدولة، وكذلك الأسبأب الاجتماعية التي من أبرزها تراجع ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع، وخصوصا طلبة الجامعات، الذين أصبحوا مشتتي الأفكار، بسبب ما تشهده البلاد من الحركات الطائفية الخارجة عن الدين والأعراف، والمدفوعة بالرغبة في نفي الاخر واجتثاثه وهذه الحقيقة هي بسبب غياب الوازع الديني ومنها التسامح والقبول بالآخر.

تعد التربية من الوسائل الهامة التي تساعد في بناء الإنسان الصالح، وتعديل سلوكه، بما يتناسب مع الطبيعة البشرية وتكوينها النفسي والعقلي والجسمي، لتحسينها، والرقي بها، ليصبح قادرا على التكيف مع المجتمع الذي نشأ فيه.

ويعد التسامح أحد السمات الأخلاقية التي تجعل النفس البشرية ترتقي إلى مرتبه إنسانيه تتحلى بالرقي والعفو واحترام الآخرين؛ وهي من الضرورات للحفاظ على النسيج الاجتماعي (الشمري 2009).

وأصبح التسامح من المفاهيم الإنسانية التي هي جزء أصيل في ثقافتنا العربية والإسلامية، وحث عليها القران الكريم.

وما نشاهده اليوم من الصراعات والنزاعات المسلحة، وعدم الاستقرار على روح القيم الأخلاقية التي تستهين بحياة الإنسان وكرامته، وجعلت من المنكر معروفًا ومن المعروف منكرًا وانحطت في حياة الأفراد القيم النبيلة والرفيعة، وسادت العادات الفاسدة التي هوت بالأمة إلى الهلاك (حسن , 2012)،

فالتربية على التسامح هي من القيم التي تغرس في نفوس الأبناء منذ الصغر، وتستمر في تنمية القيم في مراحل حياتهم المختلفة؛ لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصية الفرد فهي تحدد سلوك الفرد وتجعله قادرا على التكيف مع الحياة وما فيها من مصاعب، وتساعده في إصلاح معتقداته النفسية والخلقية وتشكل له سورًا واقيًا من الانحرافات الفكرية والأخلاقية والاجتماعية (البوهي،2014)

والتسامح ضرورة أخلاقية من الضرورات التي يقوم عليها أي مجتمع؛ حتى يستقر ويعيش بأمان بين بعضه فتختلف شريعة الإنسان عن شريعة الغاب بالضوابط الأخلاقية التي يتمتع بها ولما أراد الله تعالى —من فوق سبع سماوات أن يمدح نبيه العظيم –صلى الله عليه وسلم — قال له:(**وإنك لعلى خلق عظيم)** (الآية 4سورة القلم)

ومن بين جملة الأخلاق التي دعا لها رسول الله –صلى الله عليه وسلم– التسامح الذي يربط بين قلوب أفراد المجتمع، ولو انقطع ذلك الخيط لما وجد الإنسان نفسه الا ضحية للسموم القاتلة التي تتمثل بالحقد والكراهية والأنانية وغيرها من الآفات التي ما لحقت بأمة إلا اهلكتها، فلابد لأي مجتمع يريد أن يرى أثار الإيجابية للتسامح على جبينه أن ينفض عن نفسه غبار الحقد والكراهية، التي أهلكت الأمة حتى كادت أن تجهز عليها، فالإنسان المتسامح الكريم حرم على جسده النار وذلك للين قلبه، وسرعة عفوه.

(محفوظ،2004).

والتسامح والإخاء ضروري للتنوع الثقافي، فقد تبنى المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء الثقافة المنعقد في الجزائر « الإعلان الإسلامي حول التنوع الثقافي2004» عدة مبادئ وأهداف، منها: أنه لاوجود لثقافة عدوة، وان جميع الحضارات تشترك في الإيمان بقيم الإخاء والعدل والتسامح،وهي مبادئ ينبغي الارتقاء بمضامينها وترسيخها في الضمائر والسلوك، كونها موروثًا دينيًا إنسانيًا ينبغي التأسيس عليه لبناء حوار حقيقي بين الثقافات المختلفة وتحدثت عن التنوع الثقافي والمنظور الإسلامي لحقوق الإنسان ولثقافة العدل والسلام والتسامح(ايزيسكو،2004).

كما أكدت أغلب التوصيات التربوية للمؤتمرات الدولية أهمية الأخذ بالأبعاد العالمية في التربية، ومنها تطوير قيم التسامح والسلام وترسيخها ونشرها في المجال التربوي والتعليمي، وتعتبر التربية والتعليم هي الوسيلة الفاعلة في ترسيخ هذه القيم بين الأفراد (اليونسكو،1996)

والجامعة من المؤسسات التعليمية التي تحتضن الشباب في مرحلة الإعداد والتأهيل للعمل والحياة ودوره في الأسرة والمجتمع؛ ولذلك فإن دور الجامعة في إكساب طلابها قيم التسامح عبر وسائط متعددة.وهذا الدور رمز من رموز الجامعة، وجهد تتنافس مع غيرها في إعداد جيل ناجح و فاعل من خلال الإنتاج العلمي والبحث الخدمي (عساف والعاجز 2017م ص66).

كما أن الجامعة وما تتصف به من خصائص تنظيمية ومهام توجيهية تعتبر الامتداد الطبيعي والمنطقي كحاضنة أساسية للمعارف الإنسانية من حيث التطبيق، كما أنها تعتبر مركز الإشعاع الثقافي، الذي يسهم في تكوين شخصية الطلبة، وإعدادهم للحياة، و تزويدهم بالمعارف والقيم الإسلامية والعادات والتقاليد الحميدة.

مشكلة الدراسة:

نظرا للظروف التي تعيشها محافظة مأرب وما عانته من ويلات الحرب والنزوح الذي يستمر بشكل يومي، ويشكل أزمة كبيرة في نواحي الحياة وذلك لتنوع البيئات المختلفة للنازحين؛ مما أدى إلى وجود قيم واخلاقيات تتنافى مع مجتمعنا الإسلامي، وكذا العادات اليمنية التي ظهرت مثل الحقد والكراهية والتطرف الأمر الذي يشكل خطرًا على طلاب الجامعة والمجتمع ككل كما أن الباحثة من خلال عملها كعضو هيئة تدريس بالجامعة وجدت أن هناك تراجع في القيم والمبادئ في أوساط الطلبة.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور جامعة إقليم سبأ في تنمية قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، وتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما واقع قيم التسامح لدى الطلبة بجامعة إقليم سبأ؟
2. ما الجوانب التسامحية الأكثر تداولًا، والتي تسعى الجامعة لتنميتها لدى الطلبة، من وجهة نظرهم؟
3. ما الطرق المقترحة لتفعيل قيم التسامح لدى الطلبة ؟

أهمية الدراسة:

1. اهتمت الدراسة بالبحث عن القيم التسامحية المتعارف عليها في أخلاقيات المجتمع اليمني، والذي أصبحت القيم الدخيلة مثل البغض والحقد والكراهية بديلًا لها.
2. أهمية التسامح الذي يعد من أهم القضايا المطلوبة عالميًا ومحليًا، في زمن تراجعت فيه قيم التسامح، وثقافته وسلوكياته.
3. يمكن أن تفيد نتائج الدراسة إلى إعادة النظر في تطوير الأداء لدى كل مكون في الجامعة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى:

1. التعرف على واقع قيم التسامح لدى الطلبة.
2. التعرف على دور كل من: (إدارة الجامعة، الهيئة التدريسية، المناهج العلمية، الأنشطة الطلابية، المكتبة الجامعية).
3. وضع مقترحات لتفعيل قيم التسامح لكل مكون له دور في تنمية قيم التسامح لدى الطلبة.

حدود الدراسة:

1. الحد المكاني : اقتصرت الدراسة على دور جامعة إقليم سبأ بمحافظة مأرب، على تنمية قيم التسامح لدى طلبتها، من خلال إداراتها ومناهجها، وبرامجها الأكاديمية وأنشطتها المختلفة.
2. الحد البشري: تم إجراء الدراسة على عينه عشوائية لطلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ المستوى الرابع.
3. الحد الزماني: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2021-2022).

مصطلحات الدراسة:

1. الدور:

– يعرفه مرسي بأنه مجموعة من المهام والوظائف، تقوم بها المؤسسة؛ لتحقيق ما هو متوقع في مواقف معينة ويترتب على ذلك التنبؤ بالسلوك المراد به في المواقف المختلفة (مرسي، 2001:133)

–يعرفه (المزين)بأنه: كل عمل أو سلوك يقوم به بعض من أفراد المجتمع، ويفرض عليهم سلوكه الذي يتوقعه من المجتمع المحيط، به ويتحدد على أساسها موقعهم الاجتماعي، بغض النظر عن تنوع الأدوار ومراوحتها بين ما هو اضطراري كدور الأب أو الأقرباء، وغيرها من الأدوار الاختيارية ومنها: القائد، والمدير، والمعلم والطالب(المزين،2006).

– ويعرفه محفوظ بأنه: السلوك المعبر عن امتثال الطلبة في الجامعات لمنظومة القيم الإنسانية والأخلاقية والدينية والاجتماعية، كسلامة الصدر والصفح والإخاء وأداب الحوار، وغيرها من القيم، التي تشجع على المحبة والأمن والسلام في المجتمع.(محفوظ،2004) والباحثة تتبنى تعريف مرسي كونه الأقرب من موضوع

بحثها.

2-الجامعة:تعرف جامعة إقليم سبأ، بأنها: جامعة حكومية يمنية، تقع في محافظة مأرب، شرق الجمهورية اليمنية، تتبع المجلس الأعلى للجامعات، وتتكون من عدة كليات، وتنظم فيها عدة اقسام في مختلف المجالات، وتخول بمنح شهادات لهذه الدراسة وكما أنها تعرف بأنها مؤسسة للتعليم العالي، تضم عدة كليات، تقدم دراسات في مجالات الطب، والتربية، والعلوم الإدارية، والشريعة/ والآداب/ ومراكز الأبحاث والترجمة/ وأخرى للدراسات العليا، وتمنح شهادة ودرجة جامعية في مختلف المجالات (موقع الجامعة).

3-القيم:

-عرفها (العوضي)بأنها: المقياس الحقيقي للسلوك، الذي يمارسه الفرد للاختيار بين بدائل في أكثر من موقف، ويتطلب منه اتخاذ قرارٍ، للقيام بسلوك معين، لكيفية التعامل مع الآخرين. (العوضي 2005-8).

4-التسامح:

التسامح عرفه (صافي)بأنه: فن التعايش السلمي، والاعتراف بالآخر في كل مجريات الحياة من اختلاف الآراء، وغيرها (صافي:2007-3).

-التسامح عرفته (منظمة اليونسكو) بأنه: هو الاعتراف والقبول بالآخر واحترام رأي الآخرين باعتبار أن العالم اليوم أصبح واحدًا لوجود التقارب الثقافي والصفات الإنسانية المشتركة، والتي تسهل سبل السلام العالمي(منظمة اليونسكو،1995).

وتعرف الباحثة التسامح بأنه: البعد عن العنف والكراهية، ونبذ الخلافات الحزبية، وهو من الواجبات الإنسانية التي اعتمدها الإسلام للعيش بسلام.

الدراسات السابقة:

1. دراسة النجار وأبو غالي (2017) التعرف على دور جامعة الأقصى في تعزيز قيمة التسامح لدى طلابها؛ من وجهة نظر الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية. استخدم الباحثان المنهج الوصفي وأعدا استبانتين لأخذ المعلومات من عينة قوامها (320)من الطلاب و(40) من أعضاء هيئة التدريس. أوضحت النتائج أن الدرجة الكلية لدور جامعة الأقصى في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلاب جاءت 3.22 بانحراف معياري 0،54 ووزن نسبي64،5،وبلغت وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس 3،18 بانحراف معياري 0،54 ووزن نسبي 6،36 وكانت متساوية بدرجة متوسطة.

2. دراسة العجمي، العنزي، العجمي(2014) قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

كشفت هذه الدراسة عن مستوى التسامح، لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية الأساسية، بدولة الكويت، وأثر متغير (الجنس، والتخصص العلمي، المحافظة السكنية، ودرجة التدين) على مستوى التسامح لديهم، واشتملت العينة على (506) طالب وطالبة من كلية التربية الأساسية، وتم تطبيق استبانة من إعداد الباحثين، وأظهرت النتائج ارتفاع درجة التسامح لدى الطلبة حيث جاء في المرتبة الأولى التسامح الثقافي وفي الأخيرة التسامح السياسي ولم تظهر فروق تعزى لمتغير الجنس والتخصص العلمي ودرجة التدين، في حين برزت فروق تعزى لمتغير المحافظة السكنية.

3. دراسة السحيمي (2011) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام جامعة طيبة في المدينة المنورة بجميع عناصرها المختلفة في تنمية قيم التسامح الفكري لدى الطلبة، من وجهة نظرهم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وتم استخدام الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات،وطبق على عينة بلغ حجمها (589) طالبا وطالبة من المستويات الأخيرة في عدد من كليات الجامعة. وقد أظهرت النتائج أن إسهام جامعة طيبة بشكلٍ عام في تنمية قيم التسامح الفكري كان بدرجة متوسطة، حيث جاء الترتيب في الإسهام في تنمية التسامح الفكري كالتالي: الأول لمحتوى المقررات الدراسية، تلاه الأنشطة الطلابية، ثم لأعضاء هيئة التدريس، والترتيب الأخير جاء لإدارة الجامعة.

4. دراسة عيدي(2010)هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الثقافي والتسامح الاجتماعي لدى الطلبة العراقيين في جامعة صلاح الدين، وتكونت عينة الدراسة من (482) طالبا وطالبة من المرحلتين الثالثة والرابعة، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن أفراد العينة يتمتعون بدرجة تقع ضمن الحدود الوسطى على مقياس التسامح الاجتماعي، وأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في التسامح الاجتماعي بين الطلبة العراقيين، في جامعة صلاح الدين، من ذوي الذكاء الثقافي العالي، والطلبة من ذوي الذكاء الواطي، لصالح ذوي الذكاء العالي، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى التسامح لدى الطلبة، تبعا لمتغيري: الجنس ومكان السكن، لصالح الإناث، والذين يسكنون القرى، بينما عدم وجود فروق في هذا المستوى تبعًا إلى متغيرات التخصص والتحصيل العلمي والسنة الدراسية.

5. دراسة المزين (2009) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها، من وجهة نظرهم.
واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم أداة الدراسة، وهي استبانة اشتملت على (84) فقرة، موزعة على ستة محاور.
وتكون من طلبة جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى، ممن هم في مرحلة التخرج المستوى الرابع أو الخامس، وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة قوامها (294) طالبا وطالبة وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان منها أن ثقافة التسامح تسود في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزه بدرجه متوسطة، وأن قيم التسامح الاجتماعي هي الأكثر شيوعًا، وأكثر القيم التي تعمل الجامعات الفلسطينية على تعزيزها لدى الطلبة تليها قيم التسامح العلمي، وكانت قيم التسامح السياسي أقل القيم شيوعا.
6. دراسة رانية (2008) هدفت إلى التعرف على قيمة التسامح بين القيم، وكشف الفروق الفردية بين الأشخاص في درجة الالتزام بالقيم الأخلاقية، وفق تصنيف هذه الدراسة للقيم، حيث صنفتها باعتبارها ميزات، إلى صنفين واسعين، مزايا أساسها الدفء :(عاطفه –شفقه–كرم) وغيرها من القيم التي تساهم في التعاون والروابط العاطفية الدافئة، ومزايا أساسها الوعي: (ضبط النفس–الصبر–العدالة) وغيرها من القيم التي تمنع السلوك الأناني وغير الاجتماعي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج

ثانيا الدراسات الأجنبية:

1. دراسة منديو جانوا(2013) هدفت إلى معرفة تأثير التربية على السلام، ومعرفة واقع العنف في المدارس الابتدائية في المكسيك أستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة عبارة عن مديري ومعلمي وطلاب الصف التاسع في مدرسة تيليسناري في المكسيك، كما طبقت عليهم المقابلات الشخصية.وأشارت النتائج إلى عدم وجود مفهوم واضح ومحدد لتعليم السلام،ووجود تباين في فهم الطلاب للسلام وهذا يعود للاختلاف في البيئة والوضع الاجتماعي بين الطلاب،وبينت الدراسة أن البلاد تحتاج مستقبلًا إلى استراتيجيات مخصصة ومحددة ومصممة لوقائع محددة حتى تؤدي هدفها في التربية على السلام.
2. دراسة كالسكان وسكلام (2012) وهدفت إلى معرفة مستوى التسامح وتطوره لدى المعلمين وعلاقته بمستوى ثقافة التسامح لدى الطلبة وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين واحدة ضمت (76) معلمًا ومعلمةً، أما المجموعة الثانية ضمت (348) طالبا وطالبة،بينت النتائج أن مستوى التسامح لدى الطلبة كان متوسط وأظهرت النتائج وجود علاقة جوهرية بين مستوى التسامح المدرك لدى المعلمين، وبين مستوى ثقافة التسامح لدى طلبتهم، كما بينت النتائج عدم وجود فروق جوهرية في مستوى التسامح؛ تبعًا إلى متغير الجنس سواء لدى المعلمين أو الطلبة.
3. دراسة: سكريا (2012)، هدفت الدراسة إلى قياس مستوى التسامح وعلاقته ببعض المتغيرات

لدى طلبة المدارس الابتدائية في سكريا الواقعة في تركيا، وبلغ عدد العينة (899) طالبًا من خمس مدارس ابتدائية في سكريا، وأسفرت النتائج عن أن الطلاب في الصفوف الدنيا في المدرسة أعلى تسامحًا من الطلاب في الصفوف العليا، كما أن الطالبات أكثر تسامحا من الطلاب، كما بينت الدراسة أن هناك علاقة طردية بين المستوى التعليمي للأم ومستوى التسامح لدى الأبناء،بينما لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأب، ومستوى التسامح لدى الأبناء.

4. دراسة كارامان وياسمين (2009) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك المعلمين الاتراك لمظاهر التسامح لدى طلبتهم، تكونت عينة الدراسة من (110) معلما ومعلمة،وقد أسفرت النتائجعن أن مستوى ادراك المعلمين لمظاهر التسامح لدى الطلبة كان متوسطًا وأن مظاهر التسامح الاجتماعي والديني هي الأكثر شيوعًا لدى الطلبة،كما بينت النتائج عدم وجود فروق في مستوى إدراك المعلمين لمظاهر التسامح لدى الطلبة تبعًا لمتغيرات: الجنس والتخصص، والمؤهل العلمي والعمر.

5. دراسة ماكاسكل (2003) هدفت إلى استكشاف الاختلافات الظرفية في التسامح والصفح بين الجنسين، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة اشتملت على فقرات تعالج ثلاثة أبعاد(الصفح والمسامحة والسعي للانتقام، وعوامل شخصية)، كما استخدمت المقابلات الافتراضية القصيرة،للإجابة عليها من قبل أفراد العينة، بالإضافة إلى التجارب الموقفية، حيث يطلب من المشتركين أن يتفاعلوا تفاعلا حقيقيًا، من خلال وضعهم في مواقف تتطلب صفحًا وتسامحًا.

– تكونت عينة الدراسة من (214) طالبًا وطالبة من إحدى جامعات المملكة المتحدة (106) من الذكور، و(114)من الإناث

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، كان أهمها:-

1. أنه رغم تساوي الجنسين في درجة الوجع والالم، إلا أن النساء أكثر مسامحة من الرجال.
2. وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالعوامل الشخصية، وأنواع النزوات العدوانية المتصلة بالحدث ولصالح الذكور.
3. عدم وجود فروق بين الجنسين في السعي إلى الانتقام.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ما يأتي :

تنوعت الدراسات في أهدافها وبيئاتها،فقد كان بعضها في الكويت وفلسطين والعراق وتركيا والمكسيك، والدراسة الحالية في اليمن بجامعة إقليم سبأ محافظة مأرب.

وتميزت الدراسة الحالية عن بقية الدراسات أنها تبحث عن قيم التسامح، ودور الجامعة في تنميتها؛ كونها جاءت في ظروف صعبة منها الحروب الداخلية.

ما استفادته الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

1. بلورة المشكلة، وتصميم أداة الدراسة، وصياغة الفقرات، وكذلك منهجية الدراسة.

2. توفير العديد من المصادر والمراجع اللازمة والمفيدة للدراسة الحالية.
3. إثراء الإطار النظري، والكشف عن الأبعاد والجوانب المختلفة لكل أدوار الجامعات ووظائفها من ناحية، وأبعاد ومجالات التسامح المتعددة.
4. تصميم أداة الدراسة وصياغة بعض فقراتها، بالإضافة إلى منهجية الدراسة.

الإطار النظري:

أولاً: دور إدارة الجامعة في تنمية قيم التسامح لدى الطلبة :

تعتبر إدارة المؤسسة التعليمية ذات أهمية كبيرة، كونها الوسيط والمنظم لسير العملية التعليمية والإدارية والوظيفية في الجامعة ومن هنا تستطيع الجامعة الإسهام بفاعلية في إكساب الطلبة قيم التسامح وتنميتها لديهم، من خلال إحداث تغييرات وتعديلات جوهرية في النمط الإداري الذي يمارس داخل الجامعة،وتهيئة بيئة مناسبة داخل حرم الجامعة، بعيدة عن التعصب الحزبي والطائفي(القطب أحمد 2006-345).

كما أنها تهدف إلى تكوين الجانب العلمي والمعرفي وتأصيلها لدى الطلبة لبناء شخصيتهم، بحيث يكون لديهم القدرة على تحمل المسؤولية، والقدرة على الريادة المجتمعية وخدمة الإنسانية، بما اكتسبه من مهارات ومعارف تدعمه لكيفية التعامل مع المواقف الحياتية.

ومن المهم أن يكون لإدارة الجامعة دور فعال في احتواء الطلبة، والنظر إلى مشكلاتهم، وما يصادفون من صعوبات داخل الجامعة والمجتمع المحيط بهم وخصوصًا الجانب الوجداني أو النفسي، والذي يعتبر من الجوانب الأساسية التي ينبغي أن لا يغفلها؛ كونها تعمل على تعديل السلوك، وكيفية مواجهة مشكلاتهم والتعامل معها مع إيجاد الحلول المناسبة , وكذلك تطوير سلوك الطلبة بما يتماشى مع عادات وتقاليد مجتمعه ومبادئ دينه ومجتمعه ومستعدًا لخدمة بلده والارتقاء به (درباشي 2004-144-148).

دور الهيئة التدريسية في تنمية التسامح :

تعتبر الهيئة التدريسية ومساعديها في أي جامعة هي المسؤول الأول في توجيه الطلبة إلى الاعتدال والبعد عن العنف والتوجه إلى العفو والتسامح،ويقوم بدوره المؤثر سواءً في العملية التعليمية أو التوجيهية (المزين مرجع سابق ص73).

ولابد لعضو هيئة التدريس أن يكون لديه القدرة الكافية في توصيل الأفكار الإيجابية بطريقة مرنة غير معقدة. ولديه القدرة على الإقناع، متقبلاً الرأي متحليًا بالصبر ومتسمًا بالنزاهة والموضوعية، وهذه قيم لابد أن يتحلى بها عضو هيئة التدريس الجامعي كي يتمكن من تنميتها لدى الطلبة وإلا «فإن فاقد الشيء لا يعطيه» ولقد أصبحت وظيفة عضو هيئة التدريس في الوقت الحاضر بناء الشخصية الإنسانية السوية المتوازنة في جميع جوانها.

وعضو هيئة التدريس لا يقف عند حدود التعليم فحسب، وإنما ينطلق من السلبيات، ويجعل منها إيجابيات ذات أثر فعال في تشكيل الواقع (الخثيله 2000-:122).

وترى الباحثة إن الدور الهام المنوط بعضو هيئة التدريس هو توجيه وتعديل اتجاهات وسلوك الطلاب إلى

القيم الفضلى والمثل الرفيعة، من خلال تمثله هو بهذه القيم اعتقادًا وسلوكًا، كونه القدوة والمثل الأعلى لطلابه.

دور المناهج العلمية في تنمية التسامح:

يلعب المنهج دورًا أساسيًا في تنمية السلوك الإيجابي لدى الطلاب من خلال بعض المناهج التي تدرس لكل كليات الجامعة، ومنها مادة الثقافة العامة، والمهارات العامة؛ كون هذه المناهج تلعب دورًا هامًا في تنمية وتعزيز قيم التسامح لدى الطلبة كما أن هناك مواد دراسية تساعد في تعديل سلوك الطلبة غير السوية من خلال المناهج التي ترتبط بالقرآن والأحاديث والسير الغنية بموضوعاتها ومضامينها التي تدعو إلى العفو والصفح والتسامح وغرس روح التواصل الإنساني وإعلاء كرامته وتحريم القتل والإيذاء ونبذ الكراهية والبغضاء، وتعزز في النفوس والعقول قيم الحرية والمساواة والديمقراطية والانفتاح العقلي والوئام والسلام(المزين 2009ص78)

كما يرى بعض الباحثين أنه ينبغي أن يتم تنسيق برامج التعليم الجامعي في أهدافها واتجاهاتها وجوانب الأنشطة الاجتماعية والطلابية، مع الأهداف والاتجاهات المتعلقة بالقيم، من خلال البرامج والمحتوى العلمي وغيرها من المسائل؛ حيث تقوم على أساسها معظم الفعاليات منها التعليم والتعلم والأنشطة العلمية وبذلك يمكن أن تسهم في تنمية و تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة (تويج1998م-17).

دور الأنشطة الطلابية في تنمية التسامح:

للأنشطة الطلابية دور فعال في المرحلة الجامعية ولها دور في تنمية مهارات الطلبة وصقل شخصياتهم بما يتناسب مع معتقداتهم وبيئاتهم المختلفة وتعتبر الكليات هي الرائدة في اكتشاف مواهب الطلبة وقدراتهم ومهاراتهم وصقلها بفتح آفاق المعرفة أمامهم بحيث لاتقف عند المنهج التخصصي؛ بل تمتد لتشمل العديد من الأنشطة الرياضية، والرحلات، والمسرحيات، والامسيات، والندوات التي يمارسها الطلبة داخل الجامعة (الخميسي1993-99).

فمن مهمة الأنشطة الطلابية تنمية قيم التسامح والتعايش داخل الجامعة والمجتمع المحلي الذي سيكون الطالب جزءًا منه، على أن تكون مطابقة لمستواهم العلمي وتتوافق مع رغباتهم واهتماماتهم، بما يمكنهم من توفير أنشطة ثقافية وعلمية تساهم في أقامة علاقات تسامحية بين الطلبة.

دور المكتبة الجامعية في تنمية قيم التسامح لدى الطلبة:

للمكتبة دور كبير وهام في إيصال المعلومات وتوفيرها باعتبارها دليلاً وموجها للمعارف؛ من أجل إعداد الطلبة إعداد معرفيا وثقافيًا، كما أنها تساعدهم في كيفية البحث عن المعرفة التي هم بحاجتها وكيفية البحث عنها بالطرق الصحيحة دون عناء (عطية2011).

وتشتمل المكتبة الجامعية على الكتب والأبحاث العلمية والدوريات العلمية والأدبية بمختلف المعارف، وهي الداعم العلمي سواء في البحوث العلمية والثقافية أوالمعارف والأفكار التي تنير طريقهم وتفكيرهم ونظرتهم للعالم ككل (المرجع سابق2011).

كذلك يتم نشر الدراسات العلمية والدوريات البحثية والرسائل العلمية، والكثير من المراجع التي تساعد الطلبة في كيفية البحث عن المعرفة عن طريق المصادر المتطورة والمزودة بالأنترنت. التي تحوي برامج ووسائل تعليمية وكتب ومجلات ألكترونية سواء كانت مقروءة أو مسموعة أو مرئية (عثمان،2014).

ولذلك فالمكتبة الجامعية تضطلع بدور كبير كواحدة من مصادر المعلومات والمعارف، باعتبارها مرشدًا وموجها للطلبة ودليلا مهما للمعلومات القيمة في ظل العولمة الثقافية،وهي مصدر لتوفير الكتب القيمة التي تصقل معارفهم نحو الثقافة العلمية والعملية والإنسانية، التي تتسم بالحرية الفكرية، والانفتاح العقلي، والتسامح والطمأنينة لدى الطلبة.

إجراءات الدراسة:

مقدمة:

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية، حيث يتعرض لأهداف الدراسة الميدانية، ويقدم وصفًا لمنهج الدراسة ومجتمعها ووصفًا لعينة الدراسة، وكيفية تحديدها، ومدى تمثيلها للمجتمع الأصلي، كما يتناول متغيرات الدراسة واداتها وكيفية إعدادها، وطرق التحقق من صدقها وثباتها وطرق تطبيقها، ومن ثم تفريغ استجابات أفراد العينة عليها، وأخيرًا المعالجات الإحصائية التي اعتمدتها الباحثة لتحليل نتائج استجابات العينة على أداة الدراسة وتفسيرها.

أولًا : منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي تناول دراسة الإحداث الظواهر والمتغيرات والممارسات كما هي، بحيث يتفاعل معها بالوصف والتحليل دون التدخل فيها من خلال دراسة مجتمع وعينة الدراسة.

ثانيًا مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية في المستوى الرابع بأقسامه العلمية، المتمثلة في قسمي (الرياضيات –علوم الحياة)وبأقسامه الأدبية المتمثلة بقسمي (القرآن وعلومه – اللغة العربية) بجامعة إقليم سبأ، محافظة مأرب للعام الدراسي 2022-2023م والبالغ عدد(325) طالب وطالبة وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية مكونة من (120) طالبًا وطالبة والجدول التالي يصف مجتمع الدراسة.

جدول رقم (1) يوضح مجتمع الدراسة بكلية التربية

م	القسم	العدد	الذكور	الإناث	الإجمالي
1	القرآن وعلومه	30	15	15	30
2	اللغة العربية	30	15	15	30
3	علوم الحياة	30	15	15	30
4	الرياضات	30	15	15	30
	المجموع العام	120	60	60	120

أداة الدراسة: قامت الباحثة ببناء الاستبانة المتعلقة بمشكلة الدراسة، والتي تتمحور حول دور جامعة إقليم سبأ في تنمية قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم.

وقد استفادت الباحثة في إعداد الاستبانة بعدد من الدراسات السابقة كدراسة السحيمي (2011) ودراسة العجمي (2014)حيث اشتملت الدراسة الحالية على (32)فقرة موزعة على خمسة محاور رئيسة، تمثلت في دوركل من: (إدارة الجامعة – دور عضو هيئة التدريس- دور البرامج الجامعية – دور الأنشطة الطلابية – دور مكتبة الجامعة)ز

صدق الأداة:

تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين ممن لديهم الخبرة في ذات المجال والبالغ عددهم (10)، وذلك للوقوف على عدة جوانب أهمها: معرفة صلاحية الاستبانة للفئة المستهدفة،وكذلك سلامتها اللغوية، ومدى انتماء الفقرات إلى مجالها، والتعديل أو الحذف أو الإضافة، وقد أبدى معظم المحكمين على صلاحية الاستبانة موافقتهم مع تعديل بعض الفقرات، ودمج بعضها، وحذف ما هو مكرر وتعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، لتكون الأداة في صورتها النهائية مكونة، من (27) فقرة موزعة على خمسة محاور، هي: إدارة الجامعة(9)، هيئة التدريس (10)، البرامج الجامعية (7)، الأنشطة الطلابية (7)، مكتبة الجامعة (4).

ثبات الأداة:

للتأكيد من ثبات الأداة تم حساب معامل الثبات باختيار عينة استطلاعية حيث بلغت (20) طالبًا وطالبة، وقد تم حساب معامل الثبات عن طريق معادلة ألفا كرنباخ، حيث بلغ معامل الثبات (0.84) للاداه ككل،وهي نسبة جيدة ومطلوبة في أغراض البحث العلمي،مما يدل على ثبات فقرات جميع أنماط المقياس والجدول رقم (2)يظهر معاملات الثبات لكل مجالات الأداء ومعامل الثبات ككل كالآتي:

جدول رقم (2) معامل الثبات باستخدام معادلة إلفا كرباج لكل محور للأداة ككل

https://doi.org/10.54582/TSJ.2.2.65

الرقم	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	دور إدارة الجامعة في تنمية قيم التسامح	9	.83
2	دور عضو هيئة التدريس في تنمية التسامح	10	0.84
3	دور البرامج الجامعية في تنمية التسامح	7	0.82
4	دور الأنشطة الطلابية في تنمية التسامح	7	0.83
5	دور مكتبة الجامعة في تنمية التسامح	4	0.80
	الأداة ككل	37	0.84

الأساليب الإحصائية :لمعالجة البيانات وتحليلها استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: اختبار (ت)- الأنوفا – المتوسطات الحسابية –الانحرافات المعيارية –الأوزان النسبية لتحديد درجة توافر فقرات الاستبانة.

مناقشة وتفسير النتائج:

فيما يلي عرض مفصل لأهم نتائج التحليل الإحصائي، وهي على النحو التالي:

المحور الأول : دور إدارة الجامعة في تنمية قيم التسامح لدى الطلبة

جدول (3) يوضح الترتيب التنازلي (بحسب النسبة المئوية) لبيان دور إدارة الجامعة في تنمية قيم التسامح لدى الطلبة

م	العبـــــارات	المتوسط	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	التجانس	كا2	الدلالة الإحصائية
1	تشجع إدارة الجامعة المهارات والأنشطة الطلابية الجامعية.	3.73	75 %	1.08	71 %	26.89	دال
2	تمثل إدارة الجامعة قدوة حسنة في التعامل	3.65	% 73	0.98	% 73	40.30	دال
3	تعمل الجامعة على تطهير ثقافة الطلبة من العنف والتطرف	3.55	% 71	1.18	% 67	25.07	دال
4	ترسخ إدارة الجامعة احترام حقوق الإنسان في الجامعة	3.50	% 70	1.06	% 70	28.82	دال
5	تعمق إدارة الجامعة قيم التسامح الفكري بين الطلبة	3.35	% 67	1.12	% 67	21.66	دال
6	تعطي إدارة الجامعة أهمية لممارسة مبادئ التسامح داخلها	3.34	% 67	1.02	% 69	36.09	دال
7	تشجع إدارة الجامعة على مبدأ الحوار المنظم بين الطلبة	3.31	% 66	0.96	% 71	46.66	دال
8	تتخذ إدارة الجامعة طرق إدارية تسامحية	3.28	% 66	1.00	% 70	55.75	دال
9	تتقبل إدارة الجامعة النقد الايجابي	3.07	% 61	1.02	% 67	44.16	دال
العـــام		3.42	% 68	1.07	% 69	248.04	

بالنظر إلى نتائج الجدول السابق نلاحظ أن أعلى نسبة مئوية حصلت عليها العبارة (**تشجع إدارة الجامعة المهارات و الأنشطة الطلابية الجامعية**)، حيث حصلت على نسبة تأييد (75 %) من أفراد

العينة، وبمتوسط (3.73)، ونسبة تجانس مقدارها (71 %)، إضافة إلى أن قيمة مربع كاي المحسوبة (26.89) وهي أعلى من القيمة الجدولية، كل هذه المؤشرات الإحصائية تدل على أن إدارة الجامعة تشجع ممارسة الأنشطة الطلابية داخل الجامعة، تليها العبارة (**تمثل إدارة الجامعة قدوة حسنة في التسامح**)، حيث حصلت على متوسط (3.65)، وانحراف معياري (0.98)، كما أن قيمة مربع كاي دالة إحصائيًا، وهذا دليل على وجود فروق إحصائية حقيقية لصالح الموافقة من قبل أفراد العينة بأن إدارة الجامعة تمثل قدوة حسنة في التسامح، أما العبارتين (**تعمل الجامعة على تطهير ثقافة الطلبة من العنف والتطرف**)،(**ترسخ إدارة الجامعة احترام حقوق الإنسان في الجامعة**)، فقد حصلتا على متوسط (3.55)، (3.50)، ونسبة مئوية (71 %)،(70 %)على الترتيب، يدل ذلك على أن إدارة الجامعة تعمل على تطهير ثقافة الطلبة من العنف والتطرف، وتعمل –كذلك– على ترسيخ قيم احترام حقوق الإنسان في الجامعة.

وقد حصلت أقل عبارة على نسبة (61 %)، وهي عبارة (**تتقبل إدارة الجامعة النقدالإيجابي**)، وبالنسبة للمحور ككل فقد حصل على متوسط (3.42)، ونسبة مئوية (68 %)، وهي نسبة مقبولة.

المحور الثاني : دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم التسامح بين الطلاب

جدول رقم (4) يوضح الترتيب التنازلي (بحسب النسبة المئوية) لبيان دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم التسامح بين الطلاب

م	العبـــــارات	المتوسط	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	التجانس	كا2	الدلالة الإحصائية
1	يشجع عضو هيئة التدريس الطلبة على المشاركة الايجابية واحترام الآراء المختلفة	3.89	78 %	0.91	77 %	47.00	دال
2	يتخلق عضو هيئة التدريس بخلق التسامح	3.81	% 76	0.85	% 78	50.98	دال
3	يتحلى عضو هيئة التدريس بالصبر وسعة الصدر	3.73	% 75	0.91	% 75	45.41	دال
4	يتحلى عضو هيئة التدريس بالنزاهة والموضوعية	3.63	% 73	0.91	% 75	52.34	دال
5	يمتلك عضو هيئة التدريس اتجاها ايجابيا نحو الطلبة	3.53	% 71	0.94	% 73	48.59	دال
6	ينمي عضو هيئة التدريس اتجاهات الطلبة التسامحية	3.48	% 70	0.93	% 73	45.07	دال
7	يحترم عضو هيئة التدريس الاختلاف الفكري	3.47	% 69	0.90	% 74	51.09	دال
8	يتقبل عضو هيئة التدريس النقد البناء واحترام الرأي الآخر	3.38	% 68	1.05	% 69	33.02	دال
9	يتطرق عضو هيئة التدريس (أثناء المحاضرة)إلى مواضيع من شأنها تنمية قيم التسامح	3.28	% 66	1.16	% 65	15.07	دال
10	يعترف عضو هيئة التدريس بالخطأ الذي يصدر منه	3.13	% 63	1.14	% 64	29.16	دال
	العـام	3.53	% 71	0.97	% 72	41.77	دال

وبالنظر إلى نتائج الجدول السابق نجد أن العبارة الاولى (**يشجع عضو هيئة التدريس الطلبة على المشاركة الايجابية واحترام الآراء المختلفة**) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية (78 %)، ووجود دلالة إحصائية لمربع كاي وهذا يدل على أن أفراد العينة يوافقون على أن عضو هيئة التدريس يشجع على المشاركة الايجابية واحترام آراء الطلبة بنسبة (78 %)، وتأتي العبارة (**يتخلق عضو هيئة التدريس بخلق التسامح**) في المرتبة الثانية في هذا المحور من وجهة نظر أفراد العينة وذلك بنسبة (76 %) ومتوسط (3.81)، وأعلى نسبة تجانس بين أفراد العينة على مستوى المحور وهي (78 %)، كما أن وجود دلالة إحصائية لمربع كاي يؤكد وجود موافقة حقيقية من قبل أفراد العينة وبهذه النسبة.

كما أن جميع العبارات (**يتحلى عضو هيئة التدريس بالصبر وسعة الصدر**)، (**يتحلى عضو هيئة التدريس بالنزاهة والموضوعية**)، (**يمتلك عضو هيئة التدريس اتجاها ايجابيا نحو الطلبة**)، (**يعزز عضو هيئة التدريس**

اتجاهات الطلبة التسامحية)، قد حصلت على متوسطات (3.73)،(3.63)،(3.53)،(3.48)، ونسب مئوية (75 %)،(73 %)،(71 %)،(70 %)، على الترتيب وكلها عبارات لها دلالة إحصائية لمربع كاي عند درجة ثقة (0.05)، وتدل وبتقدير (جيد)، على وجود قيم تسامحية مع الطلبة من قبل عضو هيئة التدريس في جامعة إقليم سبأ

كما نلاحظ –كذلك– أن أقل نسبة مئوية حصلت عليها العبارة (**يعترف عضو هيئة التدريس بالخطأ الذي يصدر منه)**، حيث حصلت هذه العبارة على أقل متوسط (3.13)، وأقل نسبة مئوية (63 %)، من وجهة نظر أفراد العينة،فيجب على عضو هيئة التدريس العدل في المساواة بين الطلبة؛ لأن ذلك يؤثر على الطلبة كونهم يعتبرون عضو هيئة التدريس هامة علمية لايمكن أن يقترف خطأً وإن اخطأ فعليه بصقل معلوماته وكذلك على الجامعة أن توجه عضو هيئة التدريس بما يجب عليه.

وبالنسبة للمحور ككل فقد حصل على متوسط عام (3.53)، ونسبة مئوية (71 %)، ووجود دلالة إحصائية لمربع كاي (أي أن هناك موافقة حقيقية بنسبة 71 %)، من قبل العينة بوجود قيم تسامح لعضو هيئة التدريس بجامعة إقليم سبأ.

المحور الثالث : دور البرامج الجامعية في تنمية قيم التسامح بين الطلاب

جدول (5) يوضح الترتيب التنازلي (بحسب النسبة المئوية) لبيان دور البرامج الجامعية في تنمية قيم التسامح بين الطلاب:

م	العبـــــــارات	المتوسط	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	التجانس	كا2	الدلالة الإحصائية
1	يستمد المنهاج الجامعي اهدافه من وحي وقيم المجتمع الدينية والأخلاقية	3.94	79 %	0.90	77 %	46.20	دال
2	يغرس المنهاج الجامعي روح المواطنة والانتماء لدى الطلبة	3.78	% 76	1.07	% 72	29.84	دال
3	يرسخ المنهاج الجامعي حرية التفكير والابداع لدى الطلبة	3.72	% 74	1.04	% 72	29.61	دال
4	يوجد مزج بين المناهج الجامعية العلمية ومواد تتعلق بتنمية القيم	3.57	% 71	1.02	% 71	35.30	دال
5	يقوم المنهاج الجامعي بتنقية القيم السائدة في الجامعة من الشوائب	3.35	% 67	1.00	% 70	34.39	دال
6	تخلو البرامج الجامعية من القيم المناقضة لقيم التسامح	3.33	% 67	1.10	% 67	26.89	دال
7	تعزز البرامج الجامعية قيم التسامح	3.23	% 65	1.20	% 63	22	دال
	العـام	3.56	% 71	1.05	% 70	32.03	دال

وبالنظر إلى نتائج الجدول السابق نجد أن أعلى نسبة مئوية حصلت عليها العبارة (**يستمد المنهاج**

الجامعي أهدافه من وحي المجتمع وقيمه الدينية والأخلاقية)، حيث حصلت على نسبة مئوية (79 %)، ومتوسط (3.94)، وانحراف معياري أقل من الواحد (0.9)، وأكبر قيمة لمربع كاي دليل على وجود إجماع حقيقي وكبير من قبل أفراد العينة على أن المنهاج الجامعي يستمد أهدافه من وحي وقيم المجتمع الدينية والأخلاقية، كما يرى أفراد العينة.

وقد جاءت بقية العبارات التي تتحدث عن وجود قيم التسامح في البرامج الجامعية من وجهة نظر الطلبة في مدى المتوسط (3.78-3.23)، ونسبة مئوية في المدى (78 %-65 %)، على الترتيب، وذلك من وجهة نظر طلبة جامعة إقليم سبأ.

وبالنسبة للمحور إجمالًا، فقد حصل على متوسط عام (3.56)، ونسبة مئوية عامة مقدارها (71 %)، وتجانس نسبته (70 %)، ووجود دلالة إحصائية لمربع كاي.

المحور الرابع: دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم التسامح بين الطلاب

جدول (6) يوضح الترتيب التنازلي (بحسب النسبة المئوية) لبيان دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم التسامح بين الطلاب:

م	العبـــــارات	المتوسط	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	التجانس	كا2	الدلالة الإحصائية
1	تعزز الأنشطة الطلابية العمل بروح الفريق الواحد لدى الطلبة	3.38	68 %	0.97	71 %	42.11	دال
2	توفر الأنشطة الطلابية فرصًا لممارسة القيم الروحية وتنميتها بين الطلبة	3.36	% 67	1.06	% 69	25.98	دال
3	تساعد الأنشطة الطلابية في تنمية قيم التسامح لدى الطلبة	3.35	% 67	0.97	% 71	36.43	دال
4	تنمي الأنشطة الطلابية مهارات التواصل والحوار لدى الطلبة	3.34	% 67	1.00	% 70	41.55	دال
5	تتضمن الأنشطة الطلابية مفاهيم وقيم التسامح	3.33	% 67	1.06	% 68	38.82	دال
6	تعزز الأنشطة الطلابية التسامح الفكري والحوار البناء بين الطلبة	3.31	% 66	0.96	% 71	42.34	دال
7	ترسخ الأنشطة الطلابية تقبل النقد البناء لدى الطلبة	3.15	% 63	0.98	% 69	38.14	دال
	العـام	3.32	% 66	1	% 70	37.91	دال

بالنظر إلى نتائج الجدول السابق نلاحظ أن العبارة (**تعزز الأنشطة الطلابية العمل بروح الفريق الواحد لدى الطلبة**) قد حصلت في هذا المحور على أعلى نسبة وهي (68 %)، وهي نسبة مقبولة، كما أن بقية العبارات لهذا المحور قد تفاوتت بين النسبة (67 %-66 %) وهي نسبة مقبولة وتدل على قلة وجود الأنشطة الطلابية داخل الجامعة والتي من شأنها أن تساهم في تنمية قيم التسامح بين الطلاب داخل

الجامعة، وهذا ما تلاحظه الباحثة –كذلك– .

وبالنسبة للمحور اجمالًا، فقد حصل على متوسط عام (3.32)، ونسبة مئوية عامة مقدارها (66 %)، وتجانس نسبته (70 %)، ووجود دلالة إحصائية لمربع كاي.

المحور الخامس: دور مكتبة الجامعة في تنمية قيم التسامح لدى الطلاب

جدول (7) يوضح الترتيب التنازلي (بحسب النسبة المئوية) لبيان دور مكتبة الجامعة في تنمية قيم التسامح لدى الطلاب:

م	العبـــــــارات	المتوسط	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	التجانس	كا2	الدلالة الإحصائية
1	يتعامل القائمون على المكتبة الجامعية بروح وقيم التسامح مع روادها	3.63	% 73	0.93	% 74	41.20	دال
2	تتضمن المكتبة الجامعية مراجع لها علاقة بالتسامح	3.43	% 69	1.05	% 69	31.20	دال
3	يلتزم القائمون على المكتبة الجامعية بقواعد الموضوعية والحياد الفكري أثناء عملهم	3.38	% 68	1.05	% 69	26.97	دال
4	تزين جدران المكتبة الجامعية شعارات وملصقات تحث على التسامح	2.56	% 51	1.06	% 58	24.16	دال
	العـام	3.25	% 65	1.02	% 68	30.88	دال

من خلال استعراض نتائج الجدول السابق، نلاحظ أن العبارة (**يتعامل القائمون على المكتبة الجامعية بروح التسامح وقيمه مع روادها**)، قد حصلت على أعلى نسبة مئوية وهي (73 %)، ومتوسط (3.63)، دليل على أن القائمين على مكتبة جامعة إقليم سبأ يتعاملون مع رواد المكتبة من الطلاب بقيم التسامح، ويؤكد ذلك وجود دلالة إحصائية لمربع كاي، مما يدل على أن إجماع أفراد العينة حول هذه العبارة هو إجماع حقيقي وليس ناتج للصدفة، بينما نجد العبارة (**تزين جدران المكتبة الجامعية شعارات وملصقات تحث على التسامح**)، قد حصلت على أقل متوسط (2.56)، وعلى أقل نسبة (51 %)، وهذا ما تلاحظه الباحثة بالفعل من ندرة وجود شعارات تزين جدران المكتبة الجامعية تحث على التسامح والاحترام والتعاون، والمحافظة على هيئة المكتبة من حيث الهدوء والتعامل برقي وعدم ازعاج الآخرين بالأصوات المرتفعة وارجاع الكتب إلى أماكنها المحددة والمحافظة على نظافة مكان المطالعة، واحترام القوانين واللوائح المنّظمة.

وبشكل عام فقد حصل هذا المحور علة متوسط (3.25)، ونسبة (65 %)، ووجود دلالة إحصائية لمربع كاي، وهذا دليل على أن مكتبة جامعة إقليم سبأ لها دور إيجابي في تنمية قيم التسامح بين الطلاب.

الخلاصة:

ومما سبق يمكن القول بأنه يوجد قيم للتسامح داخل جامعة إقليم سبأ سواء من جهة إدارة الجامعة أو من

جهة عضو هيئة التدريس أو من جهة الأنشطة الطلابية أو المكتبة الجامعية، ولكن الملاحظ أن النسب المئوية لا تتعدى (80 %)، ويعتبر أن تطبيق قيم التسامح بشكلٍ عام لكل محاور الدراسة كانت متوسطة في جميع محاور الدراسة.

الإجابة على السؤال الثالث:

وسائل تفعيل قيم التسامح لكل محور:

اولًا: وسيلة الارتقاء بدور إدارة الجامعة في تنمية قيم التسامح لدى الطلبة، وذلك من خلال:

1. تمثُّل القدوة الحسنة من قبل إدارة الجامعة فيما يتصل بالفكر والسلوك التسامحي.
2. توجيه الأبحاث العلمية لحل المشكلات التي تواجه الطلاب، وتقديم الحلول التي تساهم في كيفية تكيفهم مع المجتمع.
3. مراعاة الخصائص النمائية لدى الطلبة وتقدير احتياجاتهم واحترام آرائهم.

ثانيًا: وسيلة الارتقاء بدور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم التسامح لدى الطلبة، وذلك من خلال:

1. تمثُّل أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التدريس في فن التعامل والتفاعل مع الطلبة على أساس الاحترام والعطف والصبر والمسامحة؛ ليكونوا قدوة صالحة.
2. المساهمة الفعالة والتعاطف مع الطلبة في توجيههم للطرق الصحيحة في حل المشكلات الأكاديمية والمجتمعية التي تواجههم.

ثالثا: وسيلة الارتقاء البرامج الدراسية في تنمية قيم التسامح لدى الطلبة، وذلك من خلال:

1. أن تسهم المقررات الدراسية في تحقيق التكامل والتوازن في جوانب شخصية الطالب المعرفية والوجدانية والمهارية والقيمية.
2. أن تتناسب وطموحات الطلبة في كيفية صنع المستقبل والقدرة على التعامل مع الآخرين وفق متطلبات العصر.
3. تنمية الجانب العقدي في نفوس الطلبة بناءً على فهمٍ صحيحٍ للدين ومقاصده الشرعية والبعد عن الغلو وانتهاج الوسطية.

رابعًا: وسيلة الارتقاء بدور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة، وذلك من خلال:

1. استثمار طاقات الطلبة وتحفيزها في عمل مشاريع نافعة تدعم وتنمي قيم التسامح كالعطاء والإيثار والألفة.
2. تحفيز الطلبة للمشاركة في الأنشطة المجتمعية، كخدمة البيئة المحيطة بالحفاظ على النظافة.
3. تشجيع الطلبة المبرزين في الأنشطة الطلابية وغيرها من المناشط، وخصوصًا التي تحث على التسامح والإخاء والاحترام المتبادل.

خامسًا: وسيلة الارتقاء بدور المكتبة في تنمية قيم التسامح لدى الطلبة، وذلك من خلال:

1. تزويد المكتبة بالمراجع الحديثة والدراسات والمؤتمرات العالمية والإقليمية التي تهتم بقضايا التسامح.

2. تحسين مرافق المكتبة لتكون منبرًا حيًا للاطلاع والقراءة الحرة؛ بتوفير أماكن مناسبة وأجواء هادئة؛ ليتمكن القراء من التركيز والفهم.
3. تدريب أمناء المكتبة والقائمين عليها، وتبصيرهم بأسس التعامل الإنساني والحضاري، الذي من شأنه أن يعزز ثقافة التسامح وسلوكه لدى الطلبة.

المقترحات والتوصيات:

وبالنظر إلى نتائج التحليل الإحصائي بشكلٍ إجمالي يمكن صياغة التوصيات والمقترحات الآتية :

1. إقامة المزيد من الفعاليات والأنشطة الطلابية، التي تعزز قيم التسامح لدى الطلاب.
2. النأي بالجامعة عن كل الصراعات السياسية والحزبية، التي تعيق أهدافها في تنمية قيم التسامح لدى طلابها.
3. إقامة الأنشطة الجامعة لتنمية قيم التسامح.
4. إصدار مجلة دورية، تهتم بتنمية قيم التسامح بين الطلبة.
5. إقامة حملات توعوية ثقافية في الجامعة لتنمية قيم التسامح لدى الطلاب.
6. إقامة معرض صور في الجامعة بهدف تنمية قيم التسامح بين الطلبة.
7. الزيارات الميدانية من قبل إدارة الجامعة واللقاءات الدورية مع الطلبة؛ لتنمية قيم التسامح.
8. تزيين جدران مكتبة الجامعة بشعارات من شأنها تنمية قيم التسامح بين الطلبة.
9. إجراء مزيد من الأبحاث العلمية والدراسات ذات صلة بتنمية ثقافة التسامح والأخذ بنتائجها وتوصياتها.
10. غرس قيم التسامح من خلال المقررات الدراسية.
11. ضرورة ترسيخ قيم التسامح كثقافة لدى الطلاب، من خلال برامج موجهة وخطط علمية وأنشطة منهجية وغير منهجية.
12. إشاعة مناخ تسامحي داخل الجامعة وانتهاج نمط إداري تسامحي يرسخ احترام كرامة الطلبة.
13. تمثل إدارة الجامعة والهيئة التدريسية بالقدوة الحسنة في التسامح والتأكيد على دور التعليم بالقدوة.
14. تزويد أعضاء هيئة التدريس بقيم التسامح التي يتمسك بها مجتمعنا وتنميتها لدى الطلبة.
15. العمل على إيجاد لجنة داخل الكلية؛ للبحث عن مفاهيم ومفردات حول التسامح وإدخالها في المقررات الدراسية وفق طبيعة المقرر.
16. تزويد المكتبة بالكتب والمراجع التي تعزز التسامح لدى الطلبة.
17. التوجيه بإجراء الأبحاث التربوية، المرتبطة بثقافة قيم التسامح ودعمها والأخذ بنتائجها وتوصياتها وحملها محمل الجد.

المصادر والمراجع :

أولاً :القرآن الكريم (سورة القلم الآية رقم 4)

ثانياً المراجع العربية:

1. إسماعيل، صلاح سامي (2014)دور الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة، رسالة ماجستير.
2. حسن، محمد حنفي (2012)» التعصب والتسامح ط3، دار أمواج للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
3. حسناء،محجوب، «دور المكتبات العامة في مجتمع المعلومات،من أبحاث أقسام المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة المنوفية، مصر 2007م .
4. الخثيلة، هند (2000): «مصادر ضغوط العمل كما يدركها العاملون في التعليم الجامعي»، مجلة الملك سعود للعلوم ص ص85-112- العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، جده المملكة العربية السعودية.
5. الخطيب،عامر (2000) «التربية من أجل التسامح بين التنظيمات السياسية في المجتمع الفلسطيني»، دراسة نظرية قدمت للمؤتمر الشعبي من أجل تشكيل حكومة الوحدة الوطنية المنعقد في 2006/11/5م بمركز رشاد الشوا، غزة، فلسطين.
6. الخمسي، السيد سلامة (1993): «تربية التسامح –صيغه تربوية مقترحة لمواجه التطرف»سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة، العدد السادس والعشرون، السنة العاشرة مارس 1993م،دار المعرفة الجامعية، الازاريطة، الإسكندرية.
7. خوج، فخريه بنت محمد إسماعيل.(2012).ضرورات التربية على التسامح في عصر العولمة :منظور تربوي إسلامي.دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية،2(22).
8. درباشي، هدى(2004): «دور الجامعات الفلسطينية بغزه في تنمية النسق القيمي لدى الطلبة»،أطروحة دكتوراه منشوره،برنامج الدراسات العليا المشترك- كلية التربية بجامعة عين شمس،القاهرة،وكلية التربية بجامعة الأقصى،غزة، فلسطين.
9. الراشد، صلاح أحمد (2010) مكانة قيم التسامح في الأهداف العامة للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت.مجلة كلية التربية الإسكندرية،مصر،20(1).
10. الشمري، حسام محمد (2009) الاتجاه الأخلاقي في الفكر الإسلامي، مكتبة الانجلو المصرية.
11. صافي، يوسف (2007) «حملة تعزيز ثقافة التسامح»، مركز هدف حقوق الإنسان، ندوه حول مناصرة حقوق الشباب الفلسطيني 11نوفمبر2007م،جامعة القدس المفتوحة غزة، فلسطين.
12. العاجز، فؤاد (2006): « دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها»، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)، المجلد رقم 15، العدد الأول، يناير 2007م الجامعة الإسلامية غزه.
13. عثمان، رانيا(2014) " دور أخصائي الجودة بالمكتبات ومؤسسات المعلومات بحث قدم للمؤتمر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) بالتعاون مع دار الكتب الوطنية بتونس بعنوان :معايير الجودة

الأداء في المكتبات ومراكز المعلومات والارشيفات 28-30-10-2014-تونس الحمامات.
14. العجمي، عمار والعنزي، مد الله (20014) قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة الثقافة والتنمية.
15. عطيه، هاني محي الدين (2011).الثقافة المعلوماتية : نحو مؤشرات لقياس القيمة في مجتمع المعلومات. الاتجاهات الحديثة في المكتبان والمعلومات مج16، ع36.
16. العوضي، رأفت(2005) : «أنماط القيم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر وعلاقتها بالأنماط القيادية لديهم»، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة الازهر، غزه، فلسطين.
17. عيدي، جاسم (2010).دراسة التسامح الاجتماعي وفقًا لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة. رساله ماجستير غير منشوره،كلية الآداب،قسم العلوم النفسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
18. القطب أحمد، سمير عبدالحميد (2006): «الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرون»، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية المنصورة،العدد(60)يناير2006م مصر.
19. محفوظ،محمد (2004)» التسامح وجذور اللا تسامح – معنى التسامح وافاق السلم الأهلي، مجموعة دراسات فلسفة الدين. مجلة قضايا إسلامية معاصره، العدد المزدوج (28-29) للعام 2004م.
20. محفوظ، محمد (2005): «في معنى التسامح وأفاف السلم الأهلي»، مركز دراسات فلسفة الدين،بغداد.
21. مرسي،(2001) الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث،القاهرة، عالم الكتب.
22. المزين، عبد الجبار (2009)دور الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشوره الجامعة الإسلامية ، غزة.
23. منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو210)-تقرير اليونسكو العالمي : الاستثمار في التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات اليونسكو.
24. النجار، أبو غالي، محمود(2017) «دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح، من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس» مجلة العلوم الإنسانية 21.

المراجع الأجنبية:

1. -Bland، H; Melton، B; Welle، p. & Bigham، L. (2012). Stress tolerance: New challenges for millennial college students. College Student Journal، 362-375 ،(3)46.
2. -Caliskan، H & Saglam، H. (2012). A study on the development of the tendency to tolerance of teachers and students certain variables Educational Sciences: Theory & Practice1440-1446 ،(2)12 ،.
3. -Eliseev، S. & Ustinova، I. (2011). The characteristics of college students political tolerance Russian Educational and Society71-82،(9)53،.
4. -Macaskill، A.(2003).Exploring gender differences in forgiveness.Sheffield Hall am University press.
5. -Karaman، K.& Yasemin،A. (2009).Teacher's perceptions of tolerance in teacher administrator relationships in Turkey. International Journal & Leadership in Education51-71،(1)12 ،
6. -Tangney، J.(2005).Forgiving the self: Conceptual issues and empirical findings.Ed.Handbook of forgiveness، George Mason University.
7. -Welle،P.& Graf. (2011). Effective lifestyle habits and coping strategies for stress tolerance among college students American Journal & Health Education96-105،(2)42 ،.
8. **الموقع الإلكتروني – جامعة إقليم سبأ** http:// www.usr.ac